فى التعليم الإلزامى

٢ — جهود رجال التعليم الاولى

لتحسين حالهم

وجاءت سنة ١٩٢٤ وكان جلالة الملك المعظم قد منح رعيته الدستور وتفضل فحقق رغبة شعبه الكريم فنص فى الدستور على جعل التعليم الأولى إجبارياً مجانياً لجميع المصريين ؛ والحق إن الشعب كان يصبو إلى حد كبير لفكرة تعميم التعليم الأولى ويعتقد بحق أنها أنجع الوسائل لتحقيق مجده ورفعته وقد نادى بها الزعماء والقادة ووضعتها الأحزاب فى رأس مناهجها .

وجاء أول برلمان مصرى فأشار بالبدء فى المشروع وابتدأت وزارة المعارف فى ذلك العهد بتنفيذ إرادة صاحب الجلالة ملك البلاد . وأمنية الشعب فأنشأت فى نهاية سنة ١٩٢٤ نحو مائة من معاهد التعليم الأولى أو تزيد وسمت هذه المعاهد «مدارس مشروع تعميم التعليم الأولى» وراعت أن تكون فكرة هذه المدارس على غرار المدارس الأولية التى كانت موجودة قبل ذلك طريقة ومنهاجا لم تختلف عنها إلا فى شىء واحد هو رواتب المعلمين فان هؤلاء وان كانوا كزملائهم الأولين يحملون شهادة واحدة ويؤدون عملا واحدا إلا أن الوزارة قدرت لهم درجات خاصة حببت بهم فجأة إلى مستوى صغار الخدمة فوضعت للمعلمين درجة من ٤ — ٦ جنيهات وللرؤساء درجة من ٦ — ٨ جنيهات .

ثم عينت المعلمين مبدأ درجتهم أما رؤساء المدارس فقد اختارتهم من بين المعلمين فى مدارس مجالس المديريات وعينتهم بخمسة جنيهات تحت مبدأ درجتهم بجنيه إلا قليلا منهم عينتهم بمبدأ الدرجة ٦ جنيهات

وعادت الوزارة فجعلت درجة الرؤساء من ٥ — ٧ فقط لتكون على مايظهر متناسبة مع الأمر الواقع

وكانت حجة الوزارة فى الهبوط برواتب المعلمين إلى هذا الحد أن الدولة مقبلة على تعميم التعليم فهى غير قادرة على تعميمه على أساس الرواتب التى ترضى المعلمين .

وقد أصبح معلم التعليم الأولى على إثر ذلك ثلاث فرق هى :

١ ـ معلمو المدارس الأولية الثابتة للمعارف والتي وجدت قبل سنة ١٩٢٤ ويعرفون بمعلمي المدارس الأولية القديمة وهؤلاء راضون عن حالتهم لا يرجون شيئاً إلا أن يلحقوا بهيئة العمل

٢ ـ ومعلمو مدارس مجالس المديريات وهؤلاء راضون بعض الرضا يرجون في هدوء أن تحسن حالهم

٣ ـ ومعلمو مدارس المشروع ، وهؤلاء متألمون لسوء حالهم

وقد اندفع هؤلاء الأخيرون يشكون ويستعطفون ويلتمسون ، وكم كتبوا التظلمات وأرسلوا البرقيات لم يتركوا جهة أملوا أن تمد يدها لانصافهم إلا طرقوا بابها واستفاضت أنهار الصحف بشكواهم ولا ينس هؤلاء المعلمون أنهم شرفوا يوماً بابانا المرحوم وكيل وزارة المعارف في ذلك العهد فشكوا إليه حالهم ووجوها نظره الى ما يتطلبه هندامهم وكرامتهم من مئونة فسخر من حجيجهم وأفهمهم أنه لا يطلب منهم أن يتزيوا بزي خاص ، فلو ارتدوا جلاليب وأخذوا لرؤسهم أغطية من النوع الذي يلبسه عمال الزارع فلا ضير عليهم ؛ وخرجوا من لدنه وقلوبهم تتفطر حزناً ونفوسهم تذوب كمداً ، ورهقتهم ذلة وتعلوهم حسرة ؛ يكاد اليأس يوردهم موارد الهلكة لولا أن مثلوا على الأثر بين يدي المغفور له دولة رئيس الحكومة في ذلك العهد فبدأ ثائرة نفوسهم وطمأنهم بأنه سيعنى بشأنهم

ثم جاءت سنة ١٩٢٥ والتفت هؤلاء المظلومون فلم يجدوا حتى الدرجات الضيقة التي تظلموا منها وطلبوا ازدادتها

وابتدأت الدولة بتنفيذ مشروع التعليم الالزامي على صورته الحاضرة — وانى محدثك وفقني الله في العدد القادم عما كان بعد ذلك ؟

(...)

هاهو الميدان

هاهو الميدان رحبٌ أيها القوم الكرامُ
هاهو الميدان فابرز أيها الفتيان الهمامُ
واسعٌ لاستخلاص حق « ليس حراً من يضامُ »
بأخا الالزام جاهد حكيف يسمو من ينامُ
ان بتضييع الحق كلا عندما يقوى الوئامُ

عبد الفتاح ابراهيم نيرا
مدرس بمدرسة الحصانة